

(المجمع) ورأينا في جريدة (الاهرام) المصرية بالعنوان والتوقيع التاليين ما يلي :
(منية مال الله ومشتول الطواحين)

قرأت سيرة أحمد بن طولون ، مؤلفها ابي محمد عبد الله بن محمد المدني البلوي ، وهي التي حققها وعلق عليها الأستاذ الناظر محمد كرد علي ، وعينت بنشرها المكتبة العربية في دمشق وقد لفت نظري خلال مطالعة هذه السيرة القيمة ان الأستاذ المحقق ذكر انه لم يهتد الى مكان بلدي « منية مال الله » « ومشتول الطواحين » فيما لديه من المراجع ، لذلك رأيت ان أبعث اليه على صفحات « الاهرام » بما وقفت عليه من البيان في صدد هاتين البلدتين :

إن « منية مال الله » هي من القرى المصرية القديمة واسمها المصري سندنهور ، ولما فتح العرب مصر سموها منية مال الله كما غيروا أسماء الكثير من القرى المصرية القديمة ، ثم بقيت باسمها العربي ، الى ان تولى حكم مصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فأمر بمساحة البلاد المصرية في سنة ٥٧٢ هـ - ١١٧٧ م واعيدت في تلك السنة الى الكثير من القرى التي غيرها العرب - اسماؤها الأصلية

وكان من بين هذه القرى منية مال الله اذ رجع اليها اسمها الأصلي وهو سندنهور فوردت في «المشرك» لياقوت الحموي باسم «سندنهور» وهي منية مال الله في كورة الشرقية ووردت في تاج العروس للزبيدي محرفة باسم منية بالله

وسندنهور الآن احدى قرى مركز بليس بمديرية الشرقية ، وتقع في طريق بلدة العباسة المذكورة في سيرة ابن طولون وهي غير سندنهور التي بمركز بنها بمديرية القليوبية وأما مشتول الطواحين فهي أيضاً من القرى المصرية القديمة واسمها مشتول وقد ورد في كتاب أحسن التقاسيم للمقدسي البشاري انها عرفت بمشتول الطواحين لانه كان بها طواحين كثيرة لطحن الغلال ، ومنها يحمل اكثر ميرة اهل الحجاز من الدقيق من السنة فاذا هي تبلغ ثلاثة آلاف حمل حمل في كل اسبوع كلها حبوب ودقيق ولما تعطلت الطواحين التي كانت بهذه البلدة عرفت في العهد العثماني باسم مشتول السوق لشهرتها بسوقها الكبيرة التي تعقد فيها اسبوعياً ولقد لزمتهما هذه الشهرة الجديدة واختفت كلمة الطواحين وهي الآن ملحقة بمركز بليس وتقع على الطريق القديمة لبلاد الحجاز . وما يذكر انها غير مشتول القاضي التابعة لمركز الزقازيق

وأما مشتول التي النقي فيها جيش حباسة بن يوسف «المغربي» في سنة ٣٠٢ هـ مع جيش تكين الخزري الذي كان معسكراً بالجيزة كما ورد في كتاب تاريخ مصر وولاتها الذي اشار اليه الأستاذ محمد كرد على - فهي القرية التي تعرف اليوم باسم بشتيل ، والراجح عندي ان اسمها الاصيل ، وهي من بلاد مركز أمبابه في شمالي مدينة الجيزة

محمد رمزي بك